الاكتفا بذلك وعدم التوقف في القبول ويحتمل المنع وقد ذكر
المرزباني عن ابي زيد النحوي قال كلما قال سيبويه في كتابه
اخبرني الثقة فانا اخبرته وقد وضع المولدون اشعارا ودسوها
على الايمة فاحتجوا بها ظنا انها للعرب وذكر ان في كتاب سيبويه
منها خمسين بيتا وان منها قول القايل

اعرف منها الانف والعينانا ۞ ومنخرين اشبها ظبيانا ۞

ومن الاسباب الحاملة على ذلك نصرة راي ذهب اليه وتوجيه
كلمة صدرت منه وقال ابن النحاس في التعليقة حكى الحريري في
درة الغواص روى خلف الاحمر انهم صاغوا افعال مشتقا
من احاد الى عشار وانشد ما عزي فيه الى انه موضوع منه
ابيات من جملتها

وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا ۞ وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلد
وتساعا وعشارا فاصبنا واصبنا ۞

الثالث المسموع
الفرد هل يقبل ويحتج به له احوال تخصها من كلام ابن جني في الخصايص
احدها ان يكون فردا بمعنى انه لا نظير له في الالفاظ المسموعة مع
اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعا
كما قيس على قولهم في شنوءة شنئي مع انه لم يسمع ما يخالفه وقد
اطبقوا على النطق به الحال الثاني ان يكون فردا بمعنى ان المتكلم
من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور قال ابن جني فينظر

في حال

في حال هذا المنفرد فان كان فصيحا في جميع ما عدا ذلك القدر
الذي انفرد به وكان ما اورده مما يقبله القياس الا انه لم يرد به
استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك ان يحسن
الظن به ولا يحمل على فساده قال فان قيل فمن اين ذلك وليس
يجوز ان يرتجل لغة لنفسه قيل قد يمكن ان يكون ذلك وقع اليه
من لغة قديمة طال عهدها وعفا رسمها فقد اخبرنا ابو بكر جعفر
ابن محمد ابن الحجاج عن ابي خليفة الفضل ابن الحباب قال قال لي ابن
عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب كان الشعر علم قوم ولم
يكن لهم علم اصح منه فجا الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد
وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام
وجات الفتوح واطمانت العرب في الامصار راجعوا رواية الشعر
فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد
هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب
عنهم كثيره ثم روى عنه عن ابي عمرو بن العلا قال ما انتهى اليكم عبيدة
مما قالته العرب الا اقله ولو جاكم وافرا لجاكم علم وشعر كثير وعن
حماد الراوية قال امر النعمان فنسخت له اشعار العرب في الطنوج
وهي الكراريس ثم دفنها في قصره الابيض فلما كان المختار ابن ابي عبيد
قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتفره فاخرج تلك الاشعار فمن ثم
اهل الكوفة اعلم بالشعر من اهل البصرة قال ابن جني فاذا كان كذلك

Copyright © King Saud University